التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

دراسة ميدانية بثانوية المجاهد حسين أيت أحمد "بولاية تيزي وزو"

Psychosocial compatibility and its relationship with the motivation to learn in second-year secondary students Field study at Mujahid Hussein AIT Ahmed High School "in Tizi Ouzou state"

خليفة قدوري[1،*]، كبير نور الدين [2]،

[1] جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)، kkadouri@gmail.com

[2] جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)، noureddinekebir11@gmail.com

تاريخ الاستلام:15-01-2023 تاريخ القبول: 02-06-2023 تاريخ النشر: 19-06-2023

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وبعد إجراء الدراسة الاستطلاعية والأساسية مستخدم المنهج الوصفي على عينة قوامها 60 تلميذ وتلميذة، حيث تم اختيارهم عشوائيا كما استخدم لجمع البيانات اختبارين اثنين: اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية "لعطية محمود هنا" ومقياس الدافعية للتعلم "ليوسف قطامي". ولمعالجة بيانات البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيري الدراسة (التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم)، اختبار "T.TEST"لإيجاد الفروق بين التلاميذ الذكور والإناث في متغيرات الدراسة وكذا الفروق حسب التخصص، التباين والنسبة المئوية، وتوصلنا من خلالها إلى النتائج التالية: عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب متغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي حسب متغير الجنس، وأيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب متغير التخصص، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي حسب متغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي– التوافق الاجتماعي–الدافعية للتعلم.

Abstract: This study aimed to unveil the relationship between psychosocial adjustment and motivation to learn among 2nd year secondary school learners. To this end, an exploratory was conducted on a sample of randomly selected 60 male and female students. Two tests were also used to collect data: The Personality Test for the primary and secondary schools "by Attia Mahmoud Hana" and the Learning Motivation Scale "by Youssef Qatami". To process the obtained data, the following statistical methods were used: Arithmetic mean, standard deviation, Pearson correlation coefficient to find the relationship between the study variables (psychosocial adjustment and motivation to learn); T.TEST to find differences between male and female students in the study variables as well as differences according to specialization, variance and percentage.

We reached the following results:

- There is no relationship between psychosocial adjustment and learning motivation among 2nd year secondary school learners;
- There are no statistically significant differences in the psychological and social adjustment of 2nd year secondary school learners based on gender variable;
- There are no statistically significant differences in the motivation to learn among 2nd year secondary school students based on gender variable;

- There are no statistically significant differences in psychological and social adjustment among 2nd year secondary school learners based on specialization variable;
- There are no statistically significant differences in the motivation to learn among 2nd year secondary school students based on gender variable.
Keywords: Psychological adjustment- social adjustment – learning motivation.

*المؤلف المراسل.

1- مقدمة

يعتبر علم الأحياء أو البيولوجيا أول علم استخدم كلمة التوافق وذلك للإشارة إلى ملائمة الظروف الطبيعية (الماء، الأكل...) للفرد، أي يكون هناك توازن بينهما، وإذ ما اختلت الظروف الطبيعية ينتج لدى الفرد اللاتوافق.

أما علم النفس استخدم هذا المفهوم (ملائمة الفرد مع الظروف الطبيعية)، بتسمية ومفهوم آخر ألا وهو ملائمة الفرد مع ذاته ومع المحيط الاجتماعي، وبعبارة أخرى هو التوافق النفسي الاجتماعي.

فالتوافق بعد من أبعاد الصحة النفسية متصل بمجالات وأبعاد عديدة تتضمن الثقة وإحساس المراهق بقيمته والشعور بالحرية والانتماء وعدم الانفراد وهذا من الجانب النفسي، أما من الجانب الاجتماعي فيتمثل في اعتراف واكتساب المراهق للمهارات الاجتماعية وتحرره من الميول المضادة للمجتمع، وعلاقته مع الأسرة والمدرسة.

إذ أن المراهق يتعرض لعقبات ومشكلات وهذا ما نجده أكثر في المجال التعليمي، حيث أن المراهق المتعلم لابد من أن يحقق التوافق النفسي والاجتماعي ليستطيع مجابهة العراقيل والمواقف التعليمية. ولكي يحقق أهدافه ورغباته فعليه إحداث الاتزان بين ذاته والمجتمع وعقد صلات حسنة مع أسرته وزملائه والمحيط المدرسي، وتقبله للآخرين وشعورهم بالانتماء إلى المجتمع والمدرسة.

فعلاقة المراهق ببيئته المدرسية والمناخ التعليمي يمكن أن يلعب دورا بارزا في دفع المراهق ورغبته في التعلم والتحصيل الجيد للنجاح، فاستثارة الدافعية للتعلم لدى المتعلمين تبرز أهميتها في تحسين وتخفيض مستوى التحصيل الدراسي المعرفي عند المتمدرسين المراهق.

وللدافعية علاقة وطيدة بمستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلم إذ أنه لا يمكن أن تحدث أية عملية تعلم ما لم تتوفر عند المتعلم عوامل وشروط وقوى تدفعه وتوجهه نحو التعلم وطلب التحصيل الدراسي وهذه القوى إما تكون داخلية أو خارجية فقد تكون عاملا داخليا ونابعا من المتعلم أو عاملا خارجيا تدفع بالفرد إلى التعلم الإيجابي وهي ما تعرف بالدافعية للتعلم وهذه الأخيرة شرطا أساسي تتوقف عليها تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعليم المتعددة، فالدافعية للتعلم هي حالة مميزة من الدافعية العامة تشير إلى حالة معرفية داخلية عند المتعلم تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط محدد والاستمرار فيه حتى تتحقق التعلم (ناسفة و عدس، 2002).

إذ نجد الكثير من الدراسات في علم النفس هدفت إلى فهم شخصية المتعلم بكل أبعاده منه التوافق الذي يحقق له السعي نحو التكيف مع المجتمع عامة ومع المحيط المدرسي خاصة والذي بدوره قد يساعده على اكتساب المهارات والدفع به نحو التعلم الجيد الذي يحقق له طموحاته ورغباته.

على هذا الأساس جاءت هذه الدراسة للكشف والتعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي وللدافعية للتعلم.

2-مشكلة الدراسة:

إن موضوع التوافق النفسي والاجتماعي من الموضوعات التي حظيت باهتمام واسع النطاق من قبل الباحثين في مختلف مجلات علم النفس وفروعه لما له من أهمية بالغة في حياة الأفراد عامة وحياة المعاقين خاصة، مما جعل بعض الباحثين يعتبر أن علم النفس هو علم دراسة التوافق النفسي. ويؤكد العديد من علماء النفس على أن التوافق ذو أهمية كبيرة في حياة الإنسان بسبب ما يمر به من تغيرات مستمرة تتطلب منه أن يقوم بدور فعال من أجل تحقيقه بشكل مرضي. (الخامري ، 1996، صفحة 3).

ويعد التوافق النفسي والاجتماعي مظهرًا مهمًا من مظاهر السلوك الإنساني، كما أن الدافع الرئيس لسلوك الإنسان هو إشباع حاجاته وتحقيق توافقه ويرتبط مفهوم التوافق بالشخصية ارتباطا وثيقًا، فيرى لاز أروس أن التوافق والشخصية مفهومان متلازمان يمثلان وجهين لعملة واحدة من الصعب التحدث عن احداها بدون الآخر والعكس صحيح.

ويرى علماء الصحة النفسية أن القدرة على التكيف والتوافق النفسي الذي يسعى الى تماسك الشخصية ووحدتها وتقبل الفرد لذاته وتقبل الأخرين له بحيث يترتب على هذا كله الشعور بالسعادة والراحة النفسية (فهمي ، 1979، صفحة 197).

وأن عملية التوافق تعبر عن جملة العمليات الديناميكية التي يقوم بها الفرد متأثرا بالوسط الذي يعيش فيه من أجل إشباع حاجاته وحفظ اتزانه والتخلص من التوتر الذي ينجم من عدم اشباع تلك الحاجات.

فالتوافق النفسي الاجتماعي يتعلق بقدرة المراهق على إحداث الاتزان بين دوافعه ومتطلبات المجتمع، وعقد صلات اجتماعية إيجابية تتسم بالتعاون وضبط النفس فالشخص السوي المتوافق تصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل والضغوطات بإيجاد أساليب إيجابية مرضية وبالتالي تحقيق التوافق مع نفسه وأسرته وزملائه ومجتمعه وهي مبدأ هام لتحقيق أهدافه ورغباته، ومن بين أهم الدراسات التي تناولت موضوع التوافق نجد دراسة "كور نلسن' (1973) التي تناول فيها التوافق الاجتماعي والتحصيل الدراسي في المدارس المختلطة، ويهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين التحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي لدى طلاب المدارس الثانوية ونوع المدرسة التي يتابعون فيها دراستهم (مختلطة أو غير مختلطة)، وتبين أنه توجد علاقة طردية بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الدراسي، أي كلما زاد التوافق الاجتماعي زاد التحصيل الدراسي الجيد، إذًا فالتوافق عنصر أساسي في حياة الفرد يجعله دائما يحصل على حالة إشباع وإرضاء لدوافعه سواء في المجال الدراسي أو المهني (العيساوي، 1992، صفحة 41).

فالدافعية عملية إثارة ومساندة السلوك وتوجيه نحو هدف التعلم، حيث أن معرفة درجة الدافعية أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعلم والتعليم وهي كالتعلم لا تلاحظ مباشرة وإنما يستدل عليها من خلال مؤشراتها السلوكية ومن الألفاظ الدالة عليها، وإلى جانب ذلك تعتبر الدافعية مفهوما تعليليا يساعد في فهم سبب تصرف الناس بطريقة ما وعلى نحو معين إلا أنها تلعب دورا مهما في التعلم، حيث تجعل الطلبة ينهمكون في نشاطات تسهل التعلم. (السلطي، 2004، صفحة 127).

وقد اعتبر علماء النفس المعرفيين أن التعلم لا يحدث إلا إذا توفرت فيه شروط معينة من بينها الدافعية وقد عرف مصطلح الدافعية للتعلم عدة تسميات أهمها الدافعية المدرسية، الدافعية الأكاديمية والدافعية للنجاح.

حيث ترى "السلطي" (2004) أن المتعلم الجيد يميل إلى المواظبة على العمل الذي يؤديه حتى ينجزه بالمستوى المقبول، كما يميل إلى إرجاع نجاحه إلى مجهوده الذاتي فهو يدرك أنه يستطيع أن يفعل الكثير لضبط تعلمه، لذلك فهو يعمل باستمرار على انتقاء الأساليب والاستراتيجيات الملائمة وعلى مراقبة استماله لها طوال تعلمه.

كما نجد دراسة الباحث "كلاس" (1976) تهدف إلى البحث عن العلاقة بين الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي بمراعاة الفروق الفردية الموجودة عند تلاميذ العينة وذلك بإخضاع تلاميذ ذوي التحصيل المنخفض للتدريب لهدف الرفع من دافعيتهم، وتوصل إلى وجود علاقة وطيدة بين الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي الجيد.

على ضوء ما تم التطرق إليه سابقا يمكن طرح التساؤلات التالية:

-هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير التخصص (علمي، أدبي) في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير التخصص (علمي، أدبي) في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

3 -فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير التخصص (علمي، أدبي) في التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير التخصص (علمي، أدبي) في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

4-أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع التوافق النفسي الاجتماعي ذو أهمية كبيرة في علم النفس والصحة النفسية وذلك نظرا للتغير الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد على مختلف المستويات والذي يؤثر على جانبه النفسي.

وتتجلى أهمية البحث في الكشف عن علاقة الجوانب النفسية الاجتماعية للشخصية بالدافعية للتعلم وذلك بدراسة التوافق النفسي الاجتماعي على عينة من المراهقين المتمدرسين، كما نسعى لبيان أهميته ة في تنمية

دافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين، حيث أن العديد من المشاكل التي يعاني منها المراهقين لا نعرف سبيلا إليها، وخاصة ما يتعلق بالجانب النفسي أو الاجتماعي والتي تحل دون نجاح المراهق في مساره الدراسي.

5-أهداف الدراسة:

من بين الأهداف الرئيسية لكل دراسة هو الوصول إلى نتائج، وفي دراستنا نهدف إلى الكشف على العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، ونسعى إلى:

- الاجابة على فرضيات البحث والتساؤلات الواردة في إشكالية البحث.
- معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي (أفراد العينة).
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق فردية بين الجنسين (ذكور، إناث) في التوافق النفسي الاجتماعي.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق فردية بين الجنسين (ذكور، إناث) في الدافعية للتعلم.
- معرفة ما إذا كانت فروق فردية حسب متغير التخصص (علمي، أدبي) في التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم.
- التعرف على مختلف المشاكل والعراقيل التي تعيق نجاح المتمدرسين خاصة المتعلقة بالتوافق النفسي والاجتماعي.

6-التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة:

6-1-التوافق النفسي الاجتماعي:

- **التعريف الإجرائي:** التوافق النفسي الاجتماعي هو استطاعة الفرد خلق توازن بين رغباته وميولاته وبين محيطه ويخضع لقواعد ينص عليها المجتمع، والقدرة على تخطي مختلف العراقيل والمشكلات التي يواجهها من أجل تحقيق أهدافه وطموحاته. وهو مجموع العلامات المتحصل عليها من خلال تطبيق اختبار الشخصية لعطية محمود هنا على أفراد عينة الدراسة

6-2-الدافعية للتعلم:

- **التعريف الإجرائي:** هي الطاقة الداخلية التي تحفز المتعلم على المشاركة في الأنشطة التعليمية والمثابرة عليها واستخدامها لتحقيق التعلم الصحيح الذي يؤدي به نحو تحقيق أهدافه. وهو مجموع العلامات المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي على أفراد عينة الدراسة.

7- الإجراءات الميدانية للدراسة:

7-1 - منهج الدراسة:

قصد التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم، استُخدم المنهج الوصفي (دراسة ارتباطية) لأنه الأنسب في معرفة العلاقة بين المتغيرين.

7-2- مجتمع الدراسة وخصائصه:

جدول (01) خصائص مجتمع الدراسة

التخصص / الجنس	أدبي	علمي	المجموع	النسبة المئوية %
ذكور	**30**	**27**	**57**	**%36.7**
إناث	**52**	**46**	**98**	**%63.2**
المجموع	**82**	**83**	**155**	**%100**

يلاحظ من خلال الجدول (01) أن عدد مجموع تلاميذ التخصص الأدبي قد بلغ 82، بما فيهم 52 إناثا و30 ذكورا. أما مجموع تلاميذ التخصص العلمي هو 83 بما فيهم 27 ذكورا و46 إناثا. والمجموع الكلي للتلاميذ كلا التخصصين هو 155. بما فيهم 36.7% ذكور و63.2% إناث.

7-3- عينة الدراسة وخصائصها:

تتكون العينة على 60 تلميذ (ذكور وإناث)، سنة الثانية ثانوي من ثانوية " **المجاهد حسين أيت أحمد** "بولاية تيزي وزو، والجدول التالي يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس وحسب التخصص.

جدول (02) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	24	%40
إناث	36	60%
المجموع	60	%100

يلاحظ من خلال الجدول (02) أن عدد مجموع أفراد عينة الدراسة هو 60 تلميذ وتلميذة بما فيهم 36إناثا بنسبة قدرها 60% و24 ذكورا بنسبة قدرها 40%.

7-4- حدود الدراسة:

أجريت الدراسة بولاية تيزي وزو بثانوية " المجاهد حسين أيت احمد " ببلدية تيرميتين، التي شملت تلاميذ السنة الثانية ثانوي. وكان ذلك في شهر أفريل 2021.

7-5- أدوات جمع البيانات:

طبيعة الموضوع تمثل في الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم، لذلك تم تطبيق اختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية "**لعطية محمود هنا**" ومقياس الدافعية للتعلم "**ليوسف قطامي**".

7-6- أساليب معالجة البيانات:

إن طبيعة الدراسة تقتضي تقنيات وأساليب إحصائية التي بمقدورها إعطاء مؤشرات كيفية وتحليل الظاهرة وهي كما يلي:

- **المتوسط الحسابي. الانحراف المعياري.**
- **معامل الارتباط بيرسون**
- **اختبار" T.**
- **التباين والنسبة المئوية.**

8- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

8-1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أنه: " توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي "، ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (03) علاقة التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
التوافق النفسي الاجتماعي	60	0,01	0,89	0,05	غير دالة
الدافعية للتعلم					

يتضح من خلال الجدول (**03**) أن معامل الارتباط بلغ (0,01) وأن قيمة الدلالة الإحصائية تساوي (0,89)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، وعليه نستنتج بأنه لا توجد علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، فبتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة.

نصت الفرضية الأولى:" وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي".

من خلال التحليل الإحصائي توصلنا الى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، ونتائج دراستنا تتعارض مع ما توصلت اليه الدراسة التي قامت بها الباحثة "بلحاج فروجة" سنة 2011، تحت عنوان "التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالتعليم الثانوي"، وشملت الدراسة الأساسية 6 ثانويات على مستوى ولاية تيزي وزو وبومرداس، على عينة 320 مراهق (ذكور وإناث)، متمدرس في التعليم الثانوي، وذلك باستخدام اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية "لعطية محمود" ومقياس الدافعية للتعلم "ليوسف قطامي"، بإتباع المنهج الوصفي، بهدف : الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- وجود ارتباط موجب بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة.
- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

– وجود فروق دالة إحصائيا بين (الذكور والإناث)، فيما يخص التوافق النفسي الاجتماعي.

الاختلاف قد يرجع لاختلاف عينة الدراسة، سنهم، والمستوى التعليمي، وأيضا لاختلاف الجيل ووجود فرق زمني طويل بين الدراستين.

8-2- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أنه: " توجد فروق ذات دلالة في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب الجنس "، ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام "اختبار T" وكانت النتائج كالآتي:

جدول (04) الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب الجنس

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"T"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
ذكور	24	149,41	7,17	-1,93	0,06	0,05	غير دالة
إناث	36	153,47	8,43				

يتبين من خلال نتائج الجدول (04) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب الجنس، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور حسب التوافق النفسي الاجتماعي (149,41) بانحراف معياري قدره (7,17)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث حسب التوافق النفسي الاجتماعي(153,47) بانحراف معياري قدره (8,43)، كما بلغت قيمة"T" (1,93-) وهي غير دالة لأن الدلالة الإحصائية (0,06) أكبر من مستوى الدلالة (0,05).

فبتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب متغير الجنس، وبذلك الفرضية لم تتحقق.

نصت الفرضية الثانية على أنه : " توجد فروق ذات دلالة في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب الجنس "، وبعد التحليل الاحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي بين الجنسين لأن قيمة t=1.93 وهي غير دالة إحصائيا، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث 153,47 وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للذكور وهي149,41، وهذه الدراسة تخالف بعض الدراسات في النتائج المتوصل اليها، حيث أجرى الباحث "أحمد صلاح مرحاب"(1984)، توصل إلى أن الذكور أكثر توافقا نفسيا ويفسر ذلك انطلاقا من الأدوار التي يمثلها كل من الذكور والإناث في المجتمع وفقا لخصائصه وتقاليده وعاداته، وإذا كان الذكور أكثر توافقا نفسيا لأنهم يملكون حرية وهم أكثر احتكاكا بالأوساط الاجتماعية والانخراط في الجماعات ذات الأهداف المختلفة ويفسر ذلك "مدحت عبد الحميد" (1990)، أن التوافق النفسي لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث لأن التركيبة النفسية للذكور تختلف عن التركيبة النفسية للأنثى بمعنى أن السمات الشخصية للذكر مثل ثقته بنفسه واعتماده على ذاته وامتلاكه للحرية في أفعاله وأقواله تؤهله لأن يكون أكثر توافقا نفسيا. (مدحت ، 1990، ص 302).

كما نجد دراسة "محمد عبد القادر علي"(1974) التي تتوافق مع نتائج دراستنا، التي تبين من خلالها إلى أنه لا توجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور والإناث لوجود نفس الظروف والشروط المدرسية وكون التوافق شرط لتوازن شخصيتهم.

8-3- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على أنه: " توجد فروق ذات دلالة في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب الجنس "، ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام "اختبار T" وكانت النتائج كالآتي:

جدول (05) الفروق في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب الجنس.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"T"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
ذكور	24	99,25	14,85	1,21	0,22	0,05	غير دالة
إناث	36	95,13	11,24				

يتبين من خلال نتائج الجدول (05) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب الجنس، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور حسب الدافعية للتعلم (99,25) بانحراف معياري قدره (14,85)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث حسب الدافعية للتعلم (95,13) بانحراف معياري قدره (11,24)، كما بلغت قيمة"T" (1,21) وهي غير دالة لأن الدلالة الإحصائية (0,22) أكبر من مستوى الدلالة (0,05).

وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي حسب متغير الجنس، وبذلك الفرضية لم تتحقق.

نصت الفرضية الثانية على أنه : " توجد فروق ذات دلالة في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب الجنس "، وبعد التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلمين الجنسين لأن قيمة t=1.21 وهي غير دالة إحصائيا، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث 95,13 وهي أصغر من قيمة المتوسط الحسابي للذكور وهي99,25، وهذه الدراسة تخالف بعض الدراسات كدراسة "أمينة عبد الله تركي(1988)، كان موضوع دراسة الدافعية للتعلم تطورها تباينها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر، حيث بلغت عينة البحث 180 تلميذ، استهدفت الدراسة التعرف على التطور الذي يحدث للدافعية في المستويات العمرية المختلفة وذلك عن طريق دراسة دافعية التعلم لدى ثلاث مجموعات من الأطفال من الصف الثاني والرابع والسادس ابتدائي، كما حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين دافعية التعلم والتوافق في البيئة المدرسية، وكانت نتائجها كالتالي: لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للذكور والإناث في دافعية التعلم الاستقلالية، وجود مؤشر هام لدى الأطفال بظهور رغبتهم في مواجهة التحدي والتغلب على الفشل في صالح الذكور، لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بين الذكور والإناث في دافعية التعلم الاجتماعي. (محمد ، 2007، ص ص 160-162).

8-4- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة على أنه: " توجد فروق ذات دلالة في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب التخصص "، ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام "اختبار T" وكانت النتائج كالآتي:

جدول (06) الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب التخصص.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"T"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
آداب	34	152,56	8,96	0,76	0,44	0,05	غير دالة
علوم	26	150,92	6,99				

يتبين من خلال نتائج الجدول (06) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب التخصص، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأدبيين حسب التوافق النفسي الاجتماعي (152,56) بانحراف معياري قدره (8,96)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للعلميين حسب التوافق النفسي الاجتماعي (150,92) بانحراف معياري قدره (6,99)، كما بلغت قيمة"T" (0,76) وهي غير دالة لأن الدلالة الإحصائية (0,44) أكبر من مستوى الدلالة (0,05).

وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب متغير التخصص، وبذلك الفرضية لم تتحقق.

نصت الفرضية الرابعة على أنه : " توجد فروق ذات دلالة في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب التخصص" وبعد التحليل الاحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي حسب التخصص، حيث نجد دراسة "عبد الكريم قريشي" (1999) التي تتفق مع نتائج الدراسة الحالية، وتتمحور الدراسة حول مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، هدفت الدراسة إلى معرفة معاناة طلاب التعليم الثانوي من مشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي، وعلاقة هذه المشكلات باختلاف التخصص، نوع الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للطالب، تهدف إلى الكشف، ما إذا كان هذه المشكلات تختلف باختلاف التخصصات العلمية، وأيضا باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وكذا باختلاف الجنس واستخدم الباحث المنهج الوصفي وقد توصل إلى:

المراهق الجزائري بالتعليم الثانوي يعاني من مشكلات في التوافق الشخصي الاجتماعي باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي، بينما يقل تأثير عوامل أخرى كمتغير التخصص العلمي ومتغير الجنس.

8-5- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة على أنه: " توجد فروق ذات دلالة في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب التخصص "، ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام "اختبار T" وكانت النتائج كالآتي:

جدول (07) الفروق في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب التخصص

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"T"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
آداب	34	98,97	12,36	1,52	0,13	0,05	غير دالة
علوم	26	93,92	13,15				

يتبين من خلال نتائج الجدول (07) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب التخصص، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأدبيين حسب الدافعية للتعلم (98,97) بانحراف معياري قدره (12,36)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للعلميين حسب الدافعية للتعلم (93,92) بانحراف معياري قدره (13,15)، كما بلغت قيمة"T" (1,52) وهي غير دالة لأن الدلالة الإحصائية (0,13) أكبر من مستوى الدلالة (0,05).

وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي حسب متغير الجنس، وبذلك الفرضية لم تتحقق.

نصت الفرضية الخامسة على أنه : " توجد فروق ذات دلالة في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب التخصص "، وبعد التحليل الاحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم حسب التخصص لأن قيمة t=1.52 وهي غير دالة إحصائيا، بحيث نجد بعض الدراسات التي تتفق مع نتائج هذه الدراسة منها دراسة "فخرو البنعلي" (2002)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أراء الموجهين والموجهات وفقا لمتغير التخصص (أداب – علوم)، ودراسة الباحثان "جراسيا وبنترتش" 1991 بحيث قدم بحث بعنوان أثر الشعور بالاستقلالية في كل من الدافعية، واستخدام استراتيجيات التعلم، والتحصيل لطلبة الكلية، وأشارت إلى عدم وجود فروق بين الأنماط من الشعب وذلك في مستويات الدافعية.

وقد يرجع ذلك إلى أن عامل التخصص لا يأثر في دافعية المتعلم وذلك لأنهم يضعون أهداف يرغبون في الوصول اليها مهما كان نوع التخصص، وذلك راجع أيضا الى تقبلهم للتخصصات التي وجهوا نحوها، ويسعون الى تحقيق التحصيل الدراسي الجيد الذي يضمن لهم رغباتهم وتحقيق أهدافهم في المستقبل.

8-الاستنتاج العام:

من خلال نتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية بعد أن طبقنا اختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية "لعطية محمود هنا" ومقياس الدافعية للتعلم "ليوسف قطامي". على لأفراد عينة الدراسة البالغ عددهم 60 تلميذ وبعد المعالجة الاحصائية واختبار الفرضيات توصلنا لنتائج الفرضيات التالية:

– تبين لنا أن الفرضية الأولى التي مفادها: أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، لم تتحقق، ومنه فإن التوافق النفسي الاجتماعي لا يؤثر على دافعية التعلم لتلاميذ المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي "ثانوية آيت أحمد تيزي وزو".

– وكذلك الفرضية الثانية التي مفادها: توجد فروق ذات دلالة في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب الجنس، لم تتحقق أيضا، فقد توصلنا لعدم وجود فروق بين الجنسين وذلك راجع لكونهم في نفس السن.

– واتضح أن الفرضية الثالثة التي مفادها: توجد فروق ذات دلالة في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب الجنس، لم تتحقق، والتي قد يرجع السبب إلى أنهم يمتلكون نفس الأهداف والطموح وهي التحصيل الدراسي الجيد للوصول إلى اجتياز الامتحان النهائي البكالوريا لتحقيق أهدافهم و ميولاتهم.

– وأن الفرضية الرابعة التي مفادها: توجد فروق ذات دلالة في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب التخصص، والفرضية لم تتحقق.

– وتبين لنا أيضا من خلال اختبار الفرضية الخامسة أنه: لا توجد فروق ذات دلالة في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب التخصص، الفرضية لم تتحقق.

9-الإحالات والمراجع:

- دوقة، أحمد ، عبد القادر لورسي وغربي، منية و حديدي، محمد (2009). *سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية.
- مدحت، عبد الحميد عبداللطيف (1990). *الصحة النفسية والتفوق الدراسي* (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- محمود، يونس محمد (2007). *سيكولوجية الدافعية والانفعالات* (المجلد 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- السلطي، نادية سميح (2004). *التعلم المستمد من الدماغ*. الاردن: دار المسيرة للنشر والطباعة.
- العيساوي، عبد الرحمان (1992). *في الصحة النفسية*. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
- فهمي، مصطفى (1979). *التوافق الشخصي والاجتماعي*. القاهرة، مصر: مكتبة الخزناجي للنشر.
- قطامي، يوسف (1993). الدافعية للتعلم الصفي لدى الطلبة الصف العاشر في حدودية عمان. *العدد 2*.
- قطامي، نافسة، و عبد الرحمان عدس (2002). *مبادئ علم النفس* (المجلد 2). بيروت: دار الملايين.
- الخامري، عبد الحفيظ (1996). الجامعة المستنصرية: رسالة ماجستير غير منشورة.